

سفرء في سلاسل



بابا الحبيب...

دمع العين

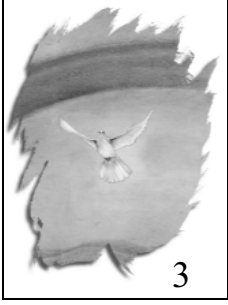
نقة أم نقة

جهد الباب الضيق

الهدوء و الطمانينة

تصدر هذه العجلة من داخل أحد السجون في السويد
العدد الثالث

في هذا العدد



3



11



17



18

3
4
8
11
14
17
18
18
22

- ☆ كلمة العدد
- ☆ الهدوء والطمأنينة
- ☆ ننقض أم ننقد
- ☆ بابا الحبيب
- ☆ الإمتياز البشري
- ☆ شعر: دمع العين
- ☆ جهاد الباب الضيق
- ☆ الشيطان
- ☆ إليك أيتها الشابة

مجلة سفراء في سلاسل
تُهدى الى كل من يبحث عن
الحق

مجلة سفراء في سلاسل
هدفها نشر الفكر المسيحي ،
وتقديم رسالة تثقيف وبناء
للكنيسة المسيحية أينما وجدت
، مبتعدين عن الطائفية
والتعصب المذهبي .

**المقالات تعبر عن
آراء الكُتاب وليس
بالضرورة عن رأي
المجلة**

**تصدر مجلة
سفراء في
سلاسل من
داخل أسوار
السجن**

اسرة المطبة :

- أم ابراهيم
- مراد غريب
- دميان شمو
- يوحنا الأسير

تصميم فني :

أبو يوسف المصري

نرحب بأسلتك
واستفسارت اكتب الينا على أحد
هذين العنوانين

Call For All
P.O.Box 150
04201 Kerava,
Finland

Lasso Abdo Ibrahim
P.O.Box 630
152 27 Sodertalje,
Sweden

أو على البريد الإلكتروني
contact@call4all.org
magazine@call4all.org
www.call4all.org

www.call4all.org

كلمة العدد

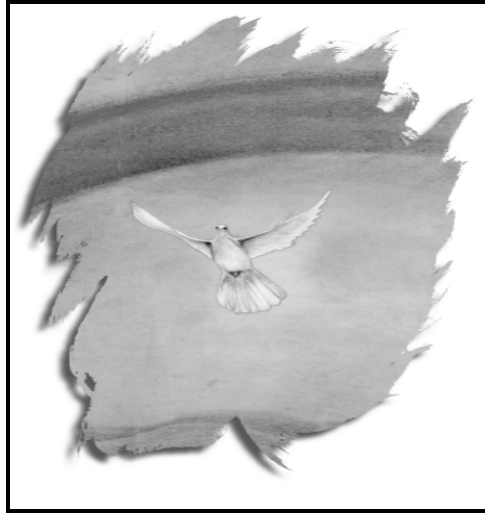
دعوتنا لك ليست دعوة لتغيير ديانة، فنحن لا ندعو إنسانا لكي ينبذ ديانتته كي يتعلق بديانة أخرى. ولا نؤمن بأنه توجد ديانة في هذا العالم تستطيع أن تعطيك سلاما داخليا وتأكيذا من ناحية أبديتك. لأنه ليس من الصعب أن يلاحظ الإنسان العاقل ما فعلته الديانات وما تفعله في عالمنا، إذ حتى أنها أثارت الطوائف بعضها ضد بعضها كما حدث في أيرلندا بين الكاثوليك والبروتستانت، وفي كرواتيا بين الكاثوليك والأرثوذكس، وفي العراق وإيران بين السنيين والشيعة. فضلا عما ولدته من حروب شعواء بين الديانات كما يحدث في البوسنة وأذربيجان ونيجيريا والهند، بين مسيحيين اسميين ومسلمين، وبين هندوس ومسلمين. والحق يقال بان المسيحية التقليدية قتلت من شهداء المسيح أكثر مما قتلت منهم أي ديانة أخرى.

لذلك، أرجو أن تفهم بان المسيحية التقليدية، كديانة، بمجمل طوائفها هي من صنع تحزبات سياسية. فلا تصدر أحكاما ضد المسيحية الحقيقية من أجل الظلمة التي نشرتها الديانة المسيحية التقليدية الاسمية. أما المسيحية الحقيقية فهي ليست مجرد ديانة بل علاقة شخصية بين الله والإنسان. فالمسيح لم يأت لكي يؤسس ديانة بل ليطلب ويخلص ما قد هلك. لقد جاء المسيح لكي يفترق الناس على مستوى فردي ويعطي كل من يؤمن به غفرانا كاملا للخطايا، وحياة أبدية، ويقينا لميراث السماء بحسب خطة الله المدونة في هذا الإنجيل المقدس وبعيدة عن التحزب والتعصب. فإن كنت قد قضيت عمرك في طائفة أو ديانة معينة ولا تزال بعد غير متأكد أين ستقضي أبديتك، نحن نحثك على قراءة الكتاب المقدس، ونحن نعلم انك ستلتقي بالقادر أن يعطيك حياة أبدية.

اسرة مجلة سفراء في سلاسل

الهدوء والطمأنينة

بقلم الدكتور القس لبيب ميخائيل



(مضطربة) (مرتبكة) . . واسمها " مرثا " وكانت الثانية (هادئة) (مطمئنة) (واثقة) واسمها " مريم "

1- أسباب الارتباك والاضطراب

ماهي أسباب الارتباك والاضطراب؟! إن قصة لوقا الطيب تعطينا كشافاً لهذه الأسباب .

(1) السبب الأول البعد عن حضرة الرب

تقول قصة لوقا (وفيما هم سائرون دخل قرية فستقبلته امرأة اسمها " مرثا " في بيتها وكانت لهذه أخت تدعى " مريم " التي جلست عند قدمي يسوع وكانت تسمع كلامه . وأما مرثا فكانت مرتبكة في خدمة كثيرة)

كانت مريم في حضرة المسيح ، أما مرثا فلم تكن في حضرة المسيح ، لذلك أحست بالارتباك ، والاضطراب ، والهـم . إن الهدوء يأتي من الوجود في حضرة الرب . لما ابتعد أساف عن حضرة الرب فقد إترانه النفسى ، وهدوءه القلبى ،

وكتب يقول (أما أنا فكادت تزل قدماى . . لأنى غرت من المتكبرين إذ رأيت سلامة الأشرار) مزمو 73 : 2 و3 ولم يستعد هدوءه وسلامه وإترانه إلا بعد أن دخل مقادس الله .

(2) السبب الثاني المشغولية في خدمة

كثيرة

" وأما مرثا فكانت مرتبكة في خدمة كثيرة " (لوقا 10 : 39) والارتباك ، والمشغولية في خدمة كثيرة يفقد المرء هدوءه

"لأنه هكذا قال الرب . . بالرجوع والسكون تخلصون . بالهدموء والطمأنينة تكون قوتكم (إشعيا 30 : 15) " أطلب اليكم أيها الإخوة . . أن تحرصوا على أن تكونوا هادئين "

(1 تسالونيكي 4 : 10 و 11)

كيف تستمتع بالهدوء النفسى والاطمئنان القلبى ؟ كيف تعيش هادئاً في وسط ضغوط المجتمع المعاصر التي أصابت الكثيرين بالانهيار العصبى وأفقدتهم الهدوء والاتزان؟!

ماهي أسباب الاهتمام المرضى، والاضطراب النفسى؟! وهل من سبيل إلى حياة الهدوء والطمأنينة ؟

يقدم لنا لوقا الطيب الحبيب في إنجيله صورة لأختين ، كانت الأولى (عصبية)

واتزانه النفسى ، حتى ولو كانت هذه المشغولية في عمل الرب .

إن واجب المؤمن الذى يريد الاستمتاع بالهدوء والطمأنينة أن ينظم برنامج حياته ، ذلك لأن تقسيم الحياة فى الاهتمام بأمور كثيرة فى وقت واحد يسلب هدوء القلب . لقد عرف الرب هذه الحقيقة فقال لتلاميذه العائدين من يوم عمل مرهق ((تعالوا أنتم منفردين إلى موضع خلاء واستريحوا قليلاً)) " مرقس 6 : 31 "

(3) السبب الثالث توقع معونة البشر

فقدت مرثا هدوءها لأنها توقعت معونة أختها ، وصاحت من فرط ارتباكها واضطرابها وتعبها قائلة للرب ((يارب أم تبالى بأن أختى قد تركتني أخدم وحدى فقل لها أن تعيننى)) لوقا 10 : 40 .

وكم من مرات نحن نفقد هدوءنا لتوقعنا المعونة من البشر . (لا تتكلوا على الرؤساء ولا على ابن آدم حيث لا خلاص عنده . تخرج روحه فيعود إلى ترابه . فى ذلك اليوم تهلك أفكاره) مزمو 146 : 3 و 4 (كفوا عن الإنسان الذى فى أنفه نسمة لأنه ماذا يحسب) إشعياء 2 : 22

2- وسائل الهدوء والطمأنينة

(1) الوسيلة الأولى : الجلوس عند قدمى الرب .

" مريم التي جلست عند قدمى يسوع (لوقا 10 : 39) كان هذا سر هدوء "

مريم " جلوسها عند قدمى يسوع .
يا طيب ساعات بهاأخلو مع الحبيب
يجرى حديثى معه سرأ ولا رقيب ذات
يوم كنت قلقاً مضطرباً ، استدتت أمامى كل
الأبواب ، وخيل إليّ أن الدنيا ضاقت بى
على سعتها . . . فى ذلك اليوم قابلتني أخت
قديسة . . . ولا حظت اضطرابى فقالت لي
: هل تريد أن تستعيد هدوء نفسك
واطمئنان قلبك . . اذهب إلى مخدعك ،
وأركع فى حضرة الرب ، واطلب منه أن
يقرب منك ، ويملاً كيائك ، وتأمل فى
شخصه المبارك . . فى هدوئه وصره
العجيب ، وسوف يذوب اضطرابك
وتتملىء هدوءاً . . وفعلت كما قالت لى
وعاد إليّ هدوئى وسلام قلبى .

(2) الوسيلة الثانية سماع كلمات المسيح

" مريم . . كانت تسمع كلامه " وقد
قال الرب عن (كلامه) : " الكلام الذى
أكلمكم به هو روح وحياة " .
ماهو " الكلام " الذى سمعته مريم ؟
لا أحد يدري . . لعل الرب تكلم فى ذلك
الوقت عن صلبه ! ودفنه ، وقيامته . .
ولعله تكلم عن مجيئه الثانى بالمجد والجلال
. . ولعله تحدث عن مجد العالم السماوى . .
عن الآب . . والملائكة . . والكروبيم
والسرافيم . . مهما كان يتكلم به الرب . .
فقد أخذ مريم من العالم وارتبأكاته إلى ما
فوق . . إلى الأمور الأبدية ولا أنسى يوماً
ما كنت أشعر فيه بحزن قلبى عميق ،
وقررت أن لا أخرج للزيارات . . قلت

يرسل من السماء ويخلصني) " مزمور 57
: 2 و 3 .

(4) الوسيلة الرابعة اختيار المسيح نصيياً للحياة

" اختارت مريم النصيب الصالح الذي
لن ينزع ولن ينزع منها " (لوقا 10 :
42) . كل نصيب أرضي لا بد أن يفنى
ويزول ..

سأل أحدهم راعي كنيسته عن مليونير
مات : كم ترك هذا المليونير ؟ أجاب
الراعي : ترك كل شيء !
حين تختار الرب يسوع نصيباً لنفسك
ستمثليء هدوءاً ، لأنه نصيب لا يمكن أن
ينزعه أحد منك .

" نصيبى هو الرب قالت
نفسى . من أهل ذلك أرحمه
. طيب هو الرب للذين
بترهونه للنفس التى تطلبه
" (مراثى ارميا 3 : 24 و 25)

(5) الوسيلة الخامسة التواضع والوداعة

" أطلب اليكم بوداعة المسيح وحلمه "
(2 كور نثوس 10 : 1) . فالوداعة
والحلم صنوان لا يفترقان .

أما الإنسان المتكبر فهو محروم من الهدوء
" الرجل المتكبر ولا يهدأ " (حقوق 2 :
5) . لذلك كتب داود كلماته الحلوة في
المزمور قائلاً

لزوجتى .. كيف أخرج لأعظ الناس وأنا
في حاجة إلى من يعظنى .. وسمعت دقات
الباب .. ودخل أخ تقى من الأقصر ،
صارحته بإحساسى ، وهدوء تام فتح الأخ
كتابه المقدس وقرأ لى قصة الحرب مع
يهوشافاط (2 اخبار 20) وتوقف عند
الكلمات " ونحن لا نعلم ماذا نعمل ولكن
نحوك أعيننا " (2 اخبار 20 : 12)
واستمر فى القراءة حتى وصل للكلمات "
واستراحت مملكة يهوشافاط وأراحه إلهه من
كل جهة " (2 أخبار 20 : 30) وصلينا
معاً وتبخرت بالصلاة أحزاني ، وارتديت
ثيابى وخرجت لزياراتى .

حين تكون مرتبكاً ومضطرباً ، اقرأ
فصلاً يعيد اليك ثقتك فى إلهك ، وتأمل
محتوايته ، وتشبع بمعانيه ، وسيعود لك
هدوء قلبك .

(3) الوسيلة الثالثة أن تضع كل الاساءات التى توجه اليك ، والتي تزعجك بين يدي المسيح .

عندما وجهت مرثا عتابها كدت أقول
لومها للرب قائلة " يارب أما تبالى بأن
أختى قد تركتنى أخدم وحدى . فقل لها أن
تعيننى " لم تثر مريم ، ولم تحاول الدفاع
عن موقفها .. كان بوسعها أن تقول
لأختها : " أنا احي الضيوف .. وليس
من اللائق أن نتركهم وحدهم " .. لكنها
لم تفعل ، تركت قضيتها فى يد الرب ،
وتركته يدافع عنها . وقد دافع الرب عنها ،
واستمرت هي محتفظة بهدوءها . ()
أصرخ إلى الله العلى إلى الله المحامى عنى .

هو طاهر كل ماهو مسر كل ما صيته حسن
إن كانت فضيلة وإن كان مدح ففى هذا
افتكروا " (فليبي 4 : 8) سألتها هل ما
تفتكرين فيه مسر ؟ قالت : كلا !!
قلت . اطردى هذه الذكريات المؤلمة
وفكرى في الأمور المسرة .. صلينا ..
وخرجت .. وبعد أسبوع وصلنى من هذه
الأخت الغالية خطاب تشكرنى فيه على
الآيات التي حولت دموعها إلى هدوء
وأفراح .

فلنذكر كلمة الرب (بالهدوء والطمأنينة
تكون قوتكم). ولنحرص على أن نكون
هادئين ، لأن " حياة الجسد هدوء القلب
ونخر العظام الحسد "
(أمثال 14 : 30)

" يارب لم يرتفع قلبى ولم تستعل عيناى
ولم أسلك في العظام ولا في عجائب فوقى
. بل هدأت وسكت نفسى كفطيم نحو أمه
نفسى نحوى كفطيم " (مزمو 131 : 2)
.

(6) الوسيلة الأخيرة فكر تفكيراً إيجابياً واطرد من ذهنك كل تفكير سلبي .

كانت الأخت جالسة تبكى عندما ذهبت
لزيارتها ، سألتها عن سبب بكائها فقالت
إنها تذكر إساءات أهل زوجها إليها ،
وتدفعها ذكرياتها للبكاء .

وفتحت كتاب العهد الجديد وقرأت لها
هذه الكلمات "أخيراً أيها الإخوة كل ما هو
حق كل ما هو جليل كل ماهو عادل كل ما

ندعوك أن تحصل على مجلة دورية تصدور باللغة السويدية والفنلندية وأيضاً
باللغة الإنجليزية. لترى عمل الرب في كل مكان من خلال فريق الخدمة
والذين صارت رؤيتهم عمل جاد واقعي. نحن نصل بالبشارة للشرق
الأوسط، روسيا والشرق الأقصى. إنضم إلى فريق الخدمة مشاركاً ومصلياً.
ليبارك الرب عمله في كل مكان وزمان ' ويعود المجد كله للرب يسوع
وحده .

اَلتَّب لنا على هذا العنوان

IRR-TV ry
P.O Box 150
04201 Kerava
FINLAND

مع تحيات: يوحنا الأسير

نقض أم نقذ

بقلم مراد غريب



المتكبرين عندما سقطوا في هذه الخطية ، فالالتضاع فضيلة ، يتحلى بها كل من يتبع بصدق المسيح ، فخطية الكبرياء أسقطت الشيطان من السماء ، ويسبب نفس الخطية أسقطت الكثيرين من المؤمنين ، ويا ليتنا نتعلم ، وندرك بأننا نصارع مملكة الظلمة ، ونصارع مع رغبات الجسد ، ونصارع حتى اليوم الذي يأتي فيه المسيح ثانية لتكون حيثما يكون .

فالكبرياء حصن خطير ، يجب أن ننقضه ، لا يكفي أن نقصد المستكبرين ، بل نجد في الكتاب المقدس إعلان واضح من الله في رسالة كورنثوس الثانية يقول الوحي " لأننا وإن كنا نسلك في الجسد لسنا حسب الجسد نحارب ، إذ أسلحة محاربة ليست جسدية بل قادرة بالله على هدم حصون ، هادمين ظنوننا ، وكل علو يرتفع ضد معرفة الله ومستأسرين كل فكر إلى طاعة المسيح . ومستعدين لأن ننتقم على كل عصيان متى كملت طاعتكم " 2 كورنثوس 10 : 4- 5 ما هي هذه الحصون ؟ وماذا تكون هذه الظنون ؟ وعلى أي علو يتحدث الوحي المقدس ؟ وأفكار من يريدنا أن نستأسرها الى طاعة المسيح ؟ وكيف ننتقم على كل عصيان ؟

أسئلة كثيرة ، تحتاج الى مزيد من الوضوح ، وأمور مكنونة تحتويها هذه الآيات المقدسة ، أننا نصلي أن يرشدنا روح الله ، لكي نعي ونستوعب كل هذه الأشياء ، وبالرغم من محودية الفكر البشري ، الا أننا مطالبون بأن نطيع ونتعلم ونعمل .

أواصل معكم هذه السلسلة بعنوان نقض أم نقذ ، ومازلت اصلي أن يعطينا الرب كمسيحيين استنارة روحية وذهنية ونفسية للحرب الروحية التي نجتاز فيها في رحلة هذه الحياة . علينا أن نتذكر دائماً

" إن مصارعتنا ليست مع دم ولحم ، بل مع الرؤساء مع السلاطين ، مع ولاة العالم على ظلمة هذا الدهر ، مع أجناد الشر الروحية في السماويات " أفسس 6 : 12

ذكرت لك عزيزي القارئ في الحلقة السابقة عن خطية الكبرياء ، وماذا جنى

" هادمين : ماذا نهدم

أولاً : ظنوناً

إن هذا الحصن يعنى أن نهدم أي ظن ،
و أن كان مجرد ظن أو مجرد فكرة عابرة ضد
معرفة الله ، فالشيطان لا يريدنا أن نعرف الله
كما هو ، والصورة البشعة الكاذبة التي
وضعها إبليس في ذهن حواء عندما أغوها
لتأكل من شجرة معرفة الخير والشر ، عن
الله ، هي نفس الصورة التي يضعها
الشيطان في ذهن كل البشر ، وللأسف
الشديد أننا نلوم تصرف حواء بأنها صدقت
الكاذب ، وكذبت الصادق ، صدقت
كلمات مجرحة عن الرب المحب الحنون ،
وصدقت دهاء الحية المؤذية .

يذكرنا الروح القدس بالآيات المباركة
والتي وردت في أصحاب المحبة لرسالة
بولس الرسول الأولى أهل كورنثوس
" المحبة تتأني وترفق ، المحبة لا تحسد
، المحبة لا تتفاخر ولا تنتفخ ، ولا تقبح
ولا تطلب ما لنفسها ، ولا تحتد ولا تظن
السوء ، ولا تفرح بالاثم بل تفرح بالحق ،
وتحتمل كل شيء وتصدق كل شيء وترجو
كل شيء وتصبّر على كل شيء ، المحبة لا
تسقط أبداً " 1 كورنثوس 13 : 4- 8

لا تستهين بخطية الظن ، لأنها دمرت
علاقة الانسان الأول بالله الخالق ، فعندما
ظنت حواء بأن الله لا يجيها ، تسرب الى
ذهنها كل ظن سوء في الرب الاله ،
ومازالت استراتيجية إبليس لا تتغير ، فهو
الذي يفرق بين الأخوة ، وعندما نترك أذاننا

الى أحاديث الآخرين ، ونتهاون بأمر
الرب ، فأنا نجني علاقة مدمرة ، سواء
بيننا وبين الله أو بيننا وبين الأخوة الأحياء .
الكنيسة تعاني من هؤلاء الأفراد الذين
يتجسسون حرية الآخرين . كتب يوحنا
الرسول رسالته الثالثة الى الحبيب غايث ،
الذي أحبه بصدق ، وسمح الروح القدس
أن يكتب الرسول يوحنا هذه الكلمات
ليفضح أعمال ديوتريفس الذي اندس بين
الأخوة ، يجب أن يكون الأول بين أخوته ،
ولم يكنفي بذلك فقط بل أنه يهذر على
الأخوة بأقوال خبيثة . 3 يوحنا 9، 10

علينا أن نتيقظ أنه يوجد في الكنيسة
أمثال كثيرة مثل ديوتريفوس ، الذي لا
يريدون الا المظاهر الخادعة ، مجلسهم مجلس
المستهزين على القديسين ، يريدون المقاعد
الاولي ، وفي سبيل ذلك لا يهدأون الا ان
يشوهوا صورة الأخوة الآخرين ، فانهم
تجار غير أمناء يمارسون كل أنواع الغش
حتى يظهرون ، علينا أن نحذر من
الاختلاط بهؤلاء ، ولا نترك فرصة وأن
نظن بأن الشجرة تعرف من ثمارها . في
رسالة يعقوب يقول " اللسان أيضاً هو عضو
صغير ويفتخر متعظماً هوذا نار قليلة أي
وقود تحرق ، فالسان نار . عالم الاثم .
هكذا جعل في أعضئنا اللسان الذي يدنس
الجسم كله ويضرم دائرة الكون ويضرم من
جهنم " يعقوب 3 : 5 - 6
" من هو حكيم وعالم بينكم فلير أعماله
بالتصرف الحسن في وداعة الحكمة ، ولكن
إن كان لكم غير مرة وتحزب في قلوبكم

، أن محاربتنا لا يجب أن تنقاد بالجسد ، بل أن نضع الحرب على قاعدة أساسية هو وداعة المسيح وحلمه ، فالتاريخ يجبرنا ، عن قادة الحرب الذين كانوا منشغلين بوضع قواعد حرب ، قبل البدء في اجتياز المعركة ، و أنت يا مؤمن لا تستطيع أن تبدأ حربك ، إلا إذا وضعت القاعدة . فأى قاعدة بنيت ؟ وأي أساس وضعت ؟

سأستكمل معكم الحديث في العدد القادم الى اللقاء

Call of Hope encourages people from all over the world to read and study the Bible. It offers literature that helps in this effort. This service is not only provided in English but also in Arabic and will be offered later on in other languages too.

In the Arabic language we offer you hymns and radio programs as audio files which can be downloaded or listened to in real time.

May Christ bless you as you discover the Bible with the help of this exciting Home Page.

Contact us through this address:

Call of Hope
P.O. Box 10 08 27
D - 70007 Stuttgart
Germany

فلا تفتخروا وتكذبوا على الحق ، ليست هذه الحكمة نازلة من فوق بل هي أرضية نفسانية شيطانية ، لأنه حيث الغيرة والتحزب هناك التشويش وكل أمر ردي ، وأما الحكمة التي من فوق فهي أولاً طاهرة ثم مسالمة مترفقة مذعنة ، مملوءة رحمة وأثمار صالحة عديمة الريب والرياء " يعقوب 3 : 13 - 17

وها هم شهود يهوه وغيرهم من أصحاب البدع والمهرطقات ، فهم مثل الذئاب الخاطفة يمسكون بكتابهم ، مضلين ومضلون ، ينكرون الإله الحقيقي ، يدعون بأنهم شهود يهوه على مسرح الحياة ، ولكن في الحقيقة هم شهود لأنفسهم الخبيثة ، انهم مجهولون من الأكثرية وضحاياهم هم الأغبياء الجهلاء ، فهم يندسون بين الجموع بتعاليم مضلة ، يطوفون البلاد ، يثبون سمومهم في كؤوس الأبرياء البسطاء علينا لا نقدر فقط هؤلاء بل أن نقض أعمالهم ، وننتقم على كل عصيان متى كملت طاعتنا للحق ، وعدم المساومة والمحابة بالوجه .

ثانياً : وكل علو يرتفع أي أن نقض حصن الكبرياء ، في بداية الإصحاح العاشر من نفس الرسالة نرى الرسول بولس يقول " ثم أطلب إليكم بوداعة المسيح وحلمه " أي أن كل ما جاء في الإصحاح يندرج تحت هذا الطلب ، وكأنه أساس وضعه الوحي ، أن نعود إلى الصورة الحقيقية ، وإلى الأساس الصريح

بابا الحبيب

بقلم يوحنا الآسير

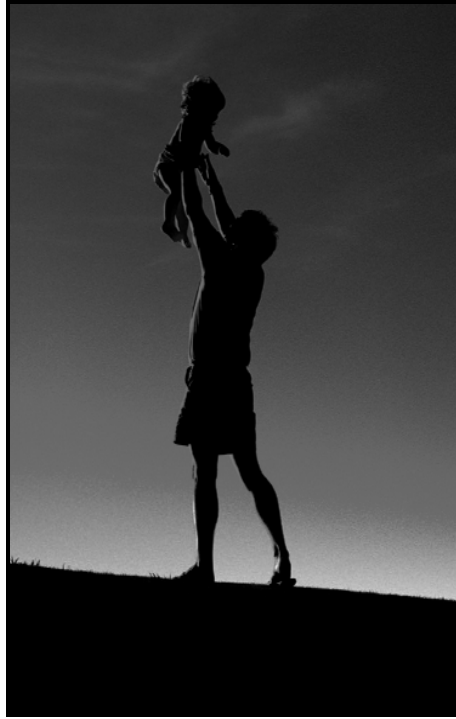
فرأيت دموعك وو لم تسيل بعد ،
احتضنتني بشدة ، رفعتني عالياً تلامس
خدي بوجنتيك ، فشعرت وكأن العالم
كله بين يدي .

وفجأة رأيتك تهرب مني ، أرى
الخوف يقترب منك ، فتراجعت الى
الوراء فصرخت بابا بابا الى أين أنت
ذاهب . لا تتركني امسك بيدي أنا ابنك .
أراك تخاف أن تقترب مني ، وكأني
حلم جميل يأتيك اليوم وتنساه بالغد مع
زحمة الحياة . أراك وحيداً بين أنياب
الحزن والأنين .

علقت صورتك في زنزانتك على
الحائط ، فصرت من الراحلين .
ولكن يا بابا اننا لم نفترق ، فراقنا هو
بالجسد فقط ، اني ألقاك كل يوم ،
اسمعك في صلاتك التي تهز أرجاء
السماء .

أسمع همسك وأنت تدعوا في الصباح
فيصير دعائك انشودة الملائكة .
اسمع ترنيمك وأنت تشدوا في المساء ،
فيتحول الى أفرح أمام عرش الأب .
لا أريد أن ابكيك يا بابا ، ولكن
توقفني شيء عجيب ، لماذا لم اسمع
صوت امي ، اين هي يا أبي ، هل ما
زالت تبكييني ؟

هل ما زالت تتأوه من الشعور
بالذنب؟ فأنا ساحتها ، غفرت لها ،
واريد أن اراها ، مشتاق الى حضنها
الدافئ ، مشتاق الى أن اسمع صوتها



بابا ..

اكتب اليك أول رسالة بعد أن مضى
على فراقنا وقت طويل ، وصلتني
رسالتك فاحتضنتها وقبلتها ولم أجرؤ أن
انهي قرأتها ، فكانت رسالتك رسالة
مشعة بالحب و الأمان . وكيف انهي
قرأتها وأنا لم أبتديها بعد .

تأملت كلماتها وحروفها ، فزادت في
الحنين لأراك .

تخيلتك أمامي ، رفعت عيني لأرى
وجهك ، فرأيت في عينيك حنين عميق ،

وهي تناديني .

انت ابن في عائلة المسيح .
السماء كلها اهتزت والأرض ايضاً ،
عندما صرخ المسيح من الفين سنة ودفع
الثمن كاملاً .

لم ارى اقرب الأقرباء يفعل ما فعله
المسيح من أجلك .

لم ارى غيره حمل العقاب كله ، ور شر
يأخذ مكانك في قفص الاتهام .

احزانك حملها ، اوجاعك تحملها ، حمل
عارك وبذل حياته من اجلك .

أنا بانتظارك يا ابي ، سأراك دون فراق ،
وسنبقى معاً في أبدية ليس لها نهاية او حدود

أمتحانك كان امتحان صعب ، اجتاز
فيه الكثيرين لفقدان حبيب أو قريب ،
ولكن كل الصعاب مع يسوع تهون .

رحلت عنك دون وعد كلمة وداع ،
ولكن وداعي الحقيقي هو أن أرحل دون
وعد باللقاء .

جراحك يا أبي هي جراحي ، آلامك
هي آلامي ، دموعك هي دموعي ، لأنني
أحمل قلب ابن لأعظم أب .

ومهما طالت أيام غربتك عني ،
سأنتظرك يا ابي ، مشتاق لرجوعك الىّ
، لنغني معاً نشيد الخلود

ومهما الأيام تمر بصعابها وهمومها
وشرورها ، فلا تيأس يا بابا سنلتقي ،
انت قريب الىّ

ايامك كلها من تعب وحزن سوف
تنساها عندما نلتقي في السماء ، المخاوف

بابا لا زلت أتذكر لحظات لقاءنا ، لما
كنت تفتح احضانك وتتشلني من شعوري
بالوحدة في عالم غريب عجيب . أتذكرك
وأنت تنظر لي نظرات الشوق ، وكأن
سجنتك حرمك مني .

علمتني معنى الحب ، وقيمة الحب ،
بعد أن كان الحب مجرد حب يحتفي فيه
الهاربين من حقيقة الواقع الأليم . كل لحظة
حزن او فراق كانت تهرب مني عندما القاك
اثناء زيارتي لك .

لقد علمتني يا بابا معنى الحب الحقيقي
لما كان الحب بالنسبة لي مجرد وهم وخيال
الملهمين .

كنت في السادسة من عمري الى انقضى ،
لما تقابلت معك لآخر مرة ، أتذكر كلامك
الذي لم استطع أن افهم كل معانيه ولم ادرك
كل ما يحويه ، ولكنني يا بابا على يقين تام
بأنك تملك قلب أب يحن ويحب ويضحى
، قلبك قلب كبير يداوي جراحي . حفرت
في احاسيس الابن المحتاج دائماً لحنان
ورعايه الأب .

بالرغم من جرمك الكبير ، وحكم
القانون عليك بأنك مجرم وقاتل أثيم ، لكن
ارى الرب يسوع يحمل جرمك الى ساحة
القضاء ، ويأخذ مكانك لتصير أنت الحر ،
ويصبح هو المتهم الأثيم .

أنت في نظر القانون سافك دماء ،
غريب ضال ، ولكن داخل النعمة الالهية

لما يمضي وينقشع ايضاً عمرنا على الأرض .
لقد جرحوك بكلمات الادانة ، الكل
كانوا ضدك ، لما زعموا انه قصاص السماء
 . ظلموك يا بابا
أنا على يقين بأنك قوي ، ومثل ما كنت
ترفعني على الأكتاف ، ستنبض من جديد ،
وتقيض على كل من جرحك بحب جديد .

عمرى لم ينتهي بالسادسة ، لأن عمري
ابتدأ مع ابدية ما تنتهي .

لن اختم رسالتي اليك ، ولكنى ساختم
على كل لحظة حرمان ، أختم على كل كلمة
ظلم قالوها عليك .

أنت وجدت المسيح فوجدت الحياة ،
وانا التقيت معه فكان لقاء الحياة .

وجدت البداية التي ليس لها نهاية .

مكانك معي هنا ، وطنك الحقيقي مع
الملك الحقيقي ، أهلك وناسك هم قديسين
مفدين بدم الفادي يسوع ، من كل مكان
وزمان منتظرينك على أعتاب السماء .

ابنك المشتاق

سوف تتبدد ، وحب يسوع يعوضك عن
كل ايام النحيب ، ستنتهي ايام غربتك
وستنجلي غيوم وحدتك ، وسأنتظرك يا بابا
على اعتاب السماء بشوق وفرح ، مشتاق
اليك يا ابي ، كل دقة من قلب ستشدوا
كلمة واحدة هي بابا . اول كلمة نطقها
لساني ، وأول حب اخترته ، وأول لعبة
لاطفتها

بابا . . هذه ليست روايه اقصها عليك ،
ولا بدايه تنتظر النهاية . ولكن هذه هي
الحقيقة ، حقيقة قصة حياتي معك .
قصتي لم تنتهي لما سال دمي على
الطريق ، وتكسرت عظامي ، ولكن هنا
كانت بداية البدايات ونهاية للآلام .

دفنت تحت التراب ، تحت باقة من اجمل
الورود ، ذبل جسدي قبل الورد . ولكن يا
بابا هناك حقيقة يجهلها الكثيرين الذين لم
يعرفوا الرب ، الحقيقة هي روايه دفني ،
لأن عمري لم ينتهي لكنه بدأ مع من خلقتني
وشكلني وصنعني ، هو عالم ان مكاني ليس
على ارض الآمي ، مكاني في السماء .

وضعت على قبري لافته يقرأها زوار
القبور الضعفاء رثوني ورثوك .

الكل بكوني والدموع سالت على
الوجوه ، لما هالوا التراب على قبري ،
كنت اراك واراهم ، ولكنى في نفس الوقت
بكيتم عليهم وعليكم ، قبري فارغ يا ابي ،
والتراب هو مجرد سراب ، والورد الذي
ذبل هو علامة لحياة كل البشر . مثل البخار

الامتياز البشري

بقلم دميان شمو

فالإنسان مخلوق على صورة الله ، وقد لا ندرك الأبعاد العميقة التي تحتويها هذه العبارة ، إلا إننا يمكن أن نستلخص بعض الأفكار الواضحة منها :

أ-الإنسان هو الكائن الوحيد الذي خلقه الله ليكون في شركة شخصية معه، وذلك لأنه عندما خلق الله الانسان كلم الله نفسه "نعمل" بصفة الجمع التي تتضمن الشركة ، فأصبحت بذلك عليه خليفة هذا الكائن ، فالله المثلث الأقانيم القائم في الشركة الأزلية التي تعبر عن عمق المحبة ، أراد أن يشرك هذا المخلوق معه بعلاقة "اجتماعية" إذا جاز التعبير ، علاقة تمتاز بالشركة الشخصية وبالمحبة الاختيارية ، وهذا لم يحدث مع غيره من المخلوقات الأخرى قاصداً الله بذلك الامتياز البشري بأن نعكس بعضنا لبعض صورة المحبة والشركة الأخوية ، مظهراً بذلك بصمة الخلق الذاتية على أسمى خلائقه .

ب-إننا مخلوقين على صورة الخالق الذي أبداع الخليقة ، فالإنسان هو الكائن الوحيد الذي يتمتع بتذوق الإبداع عن باقي الكائنات الأخرى ، فصفة الإبداع هذه التي ظهرت في عملية الخلق وسميت في شخصية المخلوق الأخير من سلسلة الخلق ، فالإبداع جزء من عمل الله وصفه يتمتع بها الإنسان دون غيره ساعياً دائماً نحوها ، وعندما تتحقق ويجني ثمار إبداعه يشعر في الداخل بالارتواء والارتياح لأنه وجد نفسه على حقيقتها، ومن هنا تبرز مسئوليتنا اتجاه الوزنات المعطاة لنا من قبل الله ، فهذه



على كل إنسان مسؤولية محددة في هذا العالم ، فهو جزء لا يتجزأ من الكون ، وذلك من خلال علاقته وتأثره به ، فالإنسان حلقة من حلقات الخليقة ، وفي الحقيقة إن هذه الحلقة تقع في طرف سلسلة الخلق الإلهية ، فهو آخر عمل من أعمال الخليقة ، وبمعنى أدق هو أسمى وأرقى ما توصلت إليه تدبيرات الله في الخليقة على الأرض ، وهذه حقيقة واضحة في الكتاب المقدس ، وذلك من عدة نواحي :

1. هو الكائن الوحيد الذي قال عنه الله عند خلقه إنه على صورته وشبهه .
ففي "تك 1:26" مكتوب "وقال الله لنعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا "

المواهب والمقدرات يجب أن يقوم الإنسان بتحريضها لأجل تنميتها وتطويرها لأجل خدمة المجتمع البشري، ولأجل تقديم دور فعال وإيجابي نحو الإنسانية، فنحن على صورته وكشبهه من ناحية "شركة المحبة. الإبداع للمنفعة".

2 . هو الكائن الوحيد الذي تسلم السلطة من الله على الأرض وذلك يظهر من الآيات في "تك 1: 26"

عندما قال الله لأدم "فيتسلطون على سمك البحر و على طير السماء و على البهائم و على كل الأرض و على جميع الدبابات التي تدب على الأرض " و في " عدد 28 " أخضعوها و تسلطوا... " و من هاتين الكلمتين "تسلط و اخضع " نجد :

أ- الإنسان هو صاحب السلطان على الأرض، فله الحق في أن يخضع الخليفة ويستفيد منها لخيره]، ولكن هذا لا يعطيه الحق في أن يقوم بكسر القوانين الإلهية التي تقوم عليها موازين ومعايير الخليفة، لأن الإنسان مهما كان له الحق و السلطان يجب أن يدرك أنه جزء من الخليفة، وأن الخليفة هي ملك لله مالك الكون كله

ب - الإنسان هو الوكيل والنائب عن الله، والله يطالب الإنسان بأن يقوم بالمحافظة على الخليفة و الاعتناء بها، وهذا يظهر في "تك 2: 19" إذ مكتوب عن الخليفة الحيوانية " فأحضرها إلى آدم ليرى ماذا يدعوها و كل ما دعا به آدم ذات نفس حية

فهو أسمها " فالله ينتظر من آدم أن يقدم أسماء للحيوانات المختلفة، وذلك لأنه مسئول عليها، فكون آدم مسؤل توجب علينا أن ندرك واجبا اتجاه الخليفة بأن نلاحظ ما توصلنا إليه من اختراعات وتكنولوجية أحدثت بلبلة كبيرة في عالم الطبيعة، من تلوث و انقراض لبعض أنواع من الحيوانات، وأضرار لحقت بمساحات شاسعة لغابات بالكامل، و تسربات نووية تهدد مصير جميع المخلوقات و من بينها الإنسان نفسه .

3 . هو الكائن الوحيد الذي كان الله مهتماً لأجل خلاصه إلى ما لا نهاية .

و ذلك يظهر من خلال رموز في حادثة السقوط، في أقمصة الجلد التي قلم الله بتدبيرها لتستر خزي آدم، و في الوعد الذي أعطي لحواء عن النسل الذي سيسحق الشر، فمع أن الله لم يكن قد أعد خلاصاً للملائكة الذين سقطوا "2 بط 2: 4" إلا أنه لم يفعل نفس الشيء مع الإنسان الذي سقط بمحض إرادته أيضاً .

فحتى قبل أن يخلق الإنسان كان قد أعد له الخلاص، الذي بدوره تطلب من الله أن يتدخل في تاريخية الإنسان . . آدم أولاً و بعد ذلك نوح و إبراهيم و نسله من بعده، مقيماً معهم وعداً لهذا الخلاص المقدم الذي تحقق عندما جاء ملء الزمان و أتحد الخالق بالخليفة " و الكلمة صاراً جسداً و حل بيننا " مقدماً بذلك تنازلات عظيمة لأجل الإنسان وكذلك "غل 4: 4" لما جاء ملء

ذاك " فالكل يسترجع في المسيح الذي يقوم بإعادة خلق الإنسان على صورة الله لأن "المسيح" هو صورة الله ،فما أعظم هذا الامتياز الذي قدمه الله للبشرية الساقطة المتجهة نحو الهلاك ، و هنا تظهر مسئوليتنا الخطيرة اتجاه هذا الامتياز. . . كل إنسان على حدى نحو هذا العمل الإلهي المقدم للإرادة الحرة و الاختيار الشخصي في قبول فداء المسيح على صليب الجلجلة ثمناً لسقوط البشرية و لإعادة   خلقها من جديد بحسب مقاصد الله الأزلية لها .

الزمان أرسل الله أبنه مولوداً من امرأة مولوداً تحت الناموس " و في "في 2 : 6 الذي كان في صورة الله لم يحسب خلصة أن يكون معادلاً لله لكنه أخلى نفسه آخذاً صورة عبد صائراً في شبه الناس و إذ وجد في الهيئة كإنسان وضع   نفسه   و أطاع حتى الموت موت الصليب "

هذا كان التدبير الإلهي المميز لإعادة الإنسان إلى مركزه الذي فقده عندما أخطأ ، و ذلك في شخص المسيح "أفس 1 : 1 لتدبير ملء الأزمنة ليجمع كل شيء في المسيح ما في السموات و على الأرض في

مجلة سفراء في سلاسل على الانترنت

Sofraa Fi Salasel Magazine on line
www.call4all.org

The Sofraa Fi Salasel Magazine is published regularly and is made available by mail to radio listeners who request it We are now also offering the contents of this magazine online. If you would like to receive a copy of the §Sofraa Fi Salasel§ magazine by mail, kindly complete the form below so we can mail you your copy today* For you convenience we are also making past issues available via the "Sofraa Fi Salasel" archives

مجلة سفراء في سلاسل

اقرء واستمتع بمجلة سفراء في سلاسل وان كان لديك أي
اقتراح أو مقالة أكتب لنا على عنواننا الإلكتروني.

contact@call4all.org
magazine@call4all.org

www.call4all.org

شعر اماندا قسطين

دمح العين

اطفالا جياما ارى
اطفالا ايتاما ارى
اطفالا لا تفارق الدموع مقلتهم ارى
اطفالا هزتهم الاحداث
لا من معين لهم ارى
لذا ابتدات دموعي تنهمر
ولذت بالصمت حين سألني ادهم عن سبب بكائي
ولم استطع ان اجيب
ترانى لي ملاك في قمة السماء
فقلت .. سنعاني يوما عين الشقاء
كيف امد لهم يد العون
كل ما املك ان اقول لهم
لاتحزنوا ، ومارسوا طفولتكم
دموعي تنهمر غزيرة ، تشكل بحراً من الدموع
انهمرت دموعي
انهمرت دموعي

ترجمة للعربي .. جوزيف قسطين

اسرة المطبة وقراءها يشكرون الطفلة " اماندا قسطين " على مساهمتها في المطبة ،
مصلين للرب ان يوفقها في دراستها وينمي موهبتها الشعرية لمجد اسمه ، لقد
اعطت الكثير تعبيراً على حبا لنا نشكرها مرة اخرى متمنين لها النجاح والموفقية

جهاد للباب الضيق

بقلم الدكتور القس منيس عبد النور

المهم أن تكون أنت ضمن المخلصين ".
هل نلت الخلاص ؟ هل دخلت من
الباب الضيق ؟ هل وجدت طريقك إلى
الحياة الأبدية ؟

الذين نعموا بالدخول إلى الملكوت
اللاهي هم الذين جاهدوا ليدخلوا من
الباب الضيق . . جاهدوا ضد احساسهم
أنهم مستحقون الحياة الأبدية . ان البشر
يميلون دوماً أن يقولوا أنهم مستحقون الحياة
الأبدية . ان البشر يميلون دوماً أن يقولوا
أنهم مستحقون أن يدخلوا ملكوت
السموات لأنهم يؤدون عملاً صالحاً أو
لأنهم يصومون ويصلون ، أو لأنهم يدفعون
العشور . لكن الذين جاهدوا ضد
احساسهم بالصلاح .

كانت مغنية أوبرا مشهورة اسمها (شارلوت اليوت) تغني في حفلة خيرية
فنالت اعجاب الحاضرين . وتقدم منها
اسقف المدينة وقال لها " كم يكون رائعاً لو
كرست هذا الصوت الجميل لخدمة المسيح "
فرجعت إلى بيتها تفكر لو أنها كرتت ليس
فقط صوتها لكن كل شيء فيها للمسيح .
انها لم تعط نفسها بعد للمسيح . صحيح أنها
غنت في سبيل الخير ، ولم تتقاضَ أجراً ،
لكن ليس هذا كافياً لخلاص نفسها .
وفتحت قلبها للرب . وكانت أول ترنيمة
كتبتها تقول :

" كما أنا وليس لي عذر لديك
الا الدم المسفوك عني من يديك
وأمرك القائل أن آتي اليك
آتي أنا يا حمل الله الوديع "



قال المسيح " اجتهدوا ان تدخلوا من الباب
الضيق " - لوقا 13 : 4 وكان ذلك رداً
على سؤال يقول : " اقليل هم الذين
يخلصون ؟

هذا السؤال يمكن أن يصدر عن شخص
غير وهمه أن يخلص كثيرون ، فان كل نفس
ذاقت خلاص المسيح تحب أن ترى الكثيرين
يشاركونها هذا الاختبار الرائع .

على أن الذي أثار هذا السؤال كان يهودياً
ضيق الفكر ، يعتقد أنه ما دام هو ابن
ابراهيم فلا بد أن يخلص ، أما الأمم الوثنية
فستهلك . ولذلك سعى المسيح أن يقول له
ولنا " اهتم بنفسك أنت .

ذلك الفتى محباً لماله أكثر من محبته للمسيح ،
ولذلك رفض الدعوة . لم يطالب المسيح كل
انسان ان يبيع كل ماله ! لكنه قال لهذا
الشاب أن يفعل ذلك لأن ثروته المعطل في
طريق إيمانه .

هناك أشياء كثيرة تعطل أشخاصاً عديدين
عن أن يدخلوا من الباب الضيق ، والمسيح
يقول لك : " اجتهد أن تدخل من الباب
الضيق " .

فتش عن المعطل الذي يعطلك ، وتخلص
منه . أنت تعرف ما يعطلك عن تسليم
الحياة للمسيح . اجتهد أن تدخل من الباب
الضيق . بعض الناس يريدون أن يعيشوا
بقلب منقسم ، جزء منه لله وجزء منه
لأنفسهم ، ولكن لا يستطيع الإنسان أن
يحتفظ بولائين .

هناك بابان وطريقان وهدفان، وجانبان
للعرش " عن اليمين للخراف وعن اليسار
للجداة ، هناك نوعان من أساس البناء :
المبني على الصخر والمبني على الرمل . انك
لا تستطيع أن تجمع بين الاثنين ، ولا يمكن
أن تكون عن يمين عرش الرب وعلى يساره
في وقت واحد ، لا يمكن أن تبني على
صخر وأن تبني على رمل في وقت واحد !
عليك أن تختار .

التأجيل

الذين نعموا بالدخول جاهدوا ضد
التأجيل ، فإن كثيرين مقتنعون بالتوبة
وقبول المسيح ، ولكنهم يؤجلون قبول

كما أنا بعيوبي . . لا أنتظر حتى أصلح
نفسي . . لا آتيك يا رب احتفاء في
استحقاقاتى . . لكنني أجيئك بخطيتي
وعيوبى وبضعفى .

معطلات

هؤلاء الذين اجتهدوا أن يدخلوا من
الباب الضيق جاهدوا ضد ما يعطل دخولهم
، فهناك أشياء كثيرة تعطل دخول الإنسان
من الباب الضيق . هناك خطية محبوبة لا
يريد الإنسان ان يتركها ، وهذه الخطية
تعطله . هناك صداقة يريد الإنسان أن يحتفظ
بها تعطله عن ان يدخل من الباب الضيق .
اجتهدوا أن تزيحوا من طريقكم كل ما
يعطلكم عن الدخول من الباب الضيق .

لعلكم تتذكرون ذلك الشاب الغني الذي
جاء إلى المسيح وهو يسأل : " ماذا أعمل
لأرث الحياة الأبدية ؟ " السؤال غلط !
الإنسان لا يعمل ليرث .

الإنسان يولد ليرث . أنت لا تعمل
لتصبح وارثاً لملكوت الله ، لكنك تولد
ضمن عائلة الله . ومضى المسيح يعدد
للشباب الوصايا لعله يكتشف أنه خاطيء
مقصر ويتوب ، ولكن عينيه كانتا مغلفتين
تماماً عن خطاياها ، فقال : " هذه كلها
حفظتها منذ حداثتي " وكأنه يقول : " أنت
المعلم العظيم ، ألا يوجد عندك تعليم لا
أعرفه ! " وكان ان المسيح طلب منه أن يبيع
كل ماله ويعطي الفقراء ، فيكون له كنز في
السماء . بعدها يجيء ويتبع المسيح . كان

وعندما ندخل من الباب الضيق ندخل واحداً واحداً . لا تستطيع ان تحتمي بصلاح صدر أبيك ، ولا يمكن أن تعتمد على صلوات سيده تقيّة هي أمك . لكنك تدخل من الباب الضيق وحدك . " أما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله ، أي المؤمنين بأسمه ، الذين وُلدوا ليس من دم ولا من مشيئة جسد ، ولا من مشيئة رجل بل من الله " .

ان ولادتك في اسرة مسيحية من أب تقي لا تعني مطلقاً انك مسيحي . يقول القس (بلي جراهام) : " قد يولد انسان في كراج لكن هذا لا يصنع منه سيارة " . قد تولد في بيت مسيحي ، لكن هذا لا يجعل منك مسيحياً . انك محتاج أن تختبر بنفسك خلاص المسيح

المرفوضون

ويحدثنا المسيح أيضاً عن جماعة من الناس رفضوا من الملكوت ، مع انهم كانوا واثقين تماماً أنهم سيدخلون إليه ، وهم يقولون : " يارب، افتح لنا " ، اننا اصحاب حق ، نحن نطالبك أن تفتح لنا باب الملكوت . لكنهم لا يدخلون لأن رب البيت يكون قد أغلق الباب .

هناك فرصة للتوبة ان كنت تغتم الفرصة . ولكن هذه الفرصة ستنتهي يوماً . وجدنا هذا صحيحاً مع فلك نوح . ضل نوح سنوات طويلة ينادي بالتوبة ، والا فسيرسل الله طوفانه على البشر .

المسيح ، وهذا التأجيل يدمر فرصهم للتوبة . ان كنت قد اقتنعت أن تدخل من الباب الضيق وأن تعيش للرب ، فالرب يطالبك أن تفعل ذلك الآن .

" اليوم إن سمعتم صوته فلا تقسوا قلوبكم " . أتذكر القديس اغسطينوس الذي كان يصلي بعد ان اقتنع بضرورة التوبة، ويقول : " توبني يا رب ، ولكن ليس الآن ؟ " وكان أن الله كلم القديس اغسطينوس في الآيات التي جاءت في رومية 13 : " إنها الآن ساعة لنستيقظ من النوم ، فإن خلاصنا الآن أقرب مما كان حين آمننا " ، ودفع هذا اغسطينوس ليتوب .

رأس منحن

الباب الضيق الذي ندخل منه يحتاج لأن ننحني . لا يمكن أن يدخله انسان شامخ الرأس . الذي يدخل يجب أن يكون منكسر الروح شاعرص بخطيته ، مدركاً عدم استحقاقه . كتب داود المزمور الحادي والخمسون بعد خطية ارتكبتها ، فقال للرب " اليك وحدك أخطأت ، والشر قدام عينيك صنعت " .

هل تظن انساناً يمكن أن يصلي هذه الصلاة دون أن يحني رأسه في خجل ؟ عندما تدخل من الباب الضيق لا تقدر أن تأخذ معك شيئاً!

انك تدخل وحدك . لا تستطيع ان تدخل وقد حملت معك ما تسميه " الأعمال الصالحة " لأنه بأعمال الناموس لا يتبرر جسد ما .

يا جميع فاعلي الظلم " ، بمعنى يا من لم تتغير حياتكم أنتم محتاجون إلى تغيير ، ليتحقق فيكم القول : " ان كان احد في المسيح فهو خليقة جديدة " . هل أنت خليقة جديدة ؟ هل دخل المسيح قلبك ؟ هل غير حياتك ؟ هل دخلت من الباب الضيق ؟ إن لم تكن قد دخلت ، اجتهد أن تدخل الآن .

" لَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلَّاصُ لِأَنَّ لَيْسَ اسْمُ آخَرَ تَحْتَ السَّمَاءِ قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ بِهِ يُبَغِّي أَنْ نَحْلُسَ "

يسرنا إهتمامك بدراسة الكتاب المقدس عن طريق الإنترنت، ونعلمك بأن هذه الدراسة مجانية. وهذا يشمل أيضاً كافة منشوراتنا. فإنه يسعدنا أن نضع بين يديك المنهاج العام لهذه الدراسة للمراحل المختلفة.

إن أردت الحصول على هذه الدروس فأكتب لنا على العنوان التالي :

Call of Hope
P.O. Box 10 08 27
D - 70007 Stuttgart
Germany

ولكنهم لم يهتموا ، وأغلق الله الباب على نوح وأسرته داخل الفلك . وعندما نزل الطوفان بداوا يقرعون الباب ، لكن الفرصة كنت قد فاتت . لا تنتظر حتى تضيق الفرصة . الآن تب ولا تؤجل ، لئلا تضيق فرصتك .

صلة غير حقيقية

هؤلاء المرفضون لم تكن لهم صلة حقيقية بالمسيح . يقولون : " أكلنا قدامك وشربنا . علمت في شوارعنا " فيقول : " لا اعرفكم من أين أنتم " . بعضنا يظن أنه يعرف المسيح ، لكن الحقيقة أنه يعرف عنه فقط ، ولم يعرفه هو معرفة شخصية . . "سمعنا عنك . . " ، "قرأنا كلمتك في الكتاب المقدس " ، " نستطيع أن نقبس آيات كثيرة من الإنجيل . . " ، " لقد تناولنا من مائدة العشاء الرباني "

" لقد تعمدنا باسم الآب والابن والروح القدس . . فيجيب : " لا أعرفكم " . هل تعرف عن المسيح ؟

أم اختبرت المسيح ؟ ان المسيحية قائمة على الصلة الشخصية التي بينك وبين الرب . هل يسوع يسكن قلبك ؟ هل أنت صديق شخصي له ؟ ان كل طقوس الدين لن تنفعنا شيئاً ، وكل المظاهر الخارجية للعبادة لا تفيدنا بشيء ، لكن الذي نحتاج اليه فعلاً هو اختبار المسيح كمخلص شخصي .

ثم يقدم المسيح سبباً آخر يجعله يرفض أولئك ، فيقول لهم : " تباعدوا عني



في سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي 11:9 .

الشیطان !!

تقديم ابو زياد

وكذلك عُرف باسم "بعلزبول" كما ورد في بشارة متى 31:12 وأيضاً "رئيس الشياطين" (متى 9:34) و"رئيس سلطان الهواء الروح الذي يعمل الآن في أبناء المعصية" (أفسس 2:2) كما أُطلق عليه اسم "إله هذا الدهر" (2كورنثوس 4:4) وأيضاً اسم "الكذاب وأبو الكذاب" (يوحنا 8:44) و"المشتكي على الإخوة" (سفر الرؤيا 10:12) وأشار الكتاب المقدس إليه أيضاً بأنه "خصمنا الأسد الزائر" (1بطرس 5:8) وكذلك التنين، أي الحية القديمة" (سفر الرؤيا 9:12). وكذلك سمي "كبير الأرواح الساقطة (رؤيا 9:12 ومتى 8:11-13 و38 و39 ومتى 25:41 ويهوذا 6).

بالرجوع إلى الكتاب المقدس والمراجع التفسيرية له نلاحظ أن الشيطان ليس مجرد خرافة بل هو موجود فعلاً، وأنه كائن حقيقي أعلى شأنًا من الإنسان، ورئيس رتبة من الأرواح النجسة (متى 12:24). وهناك عدة مراجع في الكتاب المقدس تشير إلى الشيطان وأعماله وصفاته وغيرها.

إن كلمة "شيطان" بحد ذاتها هي ترجمة للكلمة العبرية "شطن" ومعناها مقاوم. ويسمى الشيطان باللغة اليونانية "ديابولس" ومعناها "مشتك" ويسمى أيضاً "أبدون" و"أبوليون" أي "مهلك" كما يسمى ب"ملاك الهاوية" كما ورد ذكره

صفات الشيطان:

(2كورنثوس 11:2). ففكر الشيطان يعمل دائماً ضد مقاصد الله وأعماله.

عمل الشيطان بين الناس:

هو الغدر والمخاصمة والظلم والقساوة. وهو بشخصه أو بواسطة ملائكته الساقطين يعرّض الناس للتجربة والوقوع في الخطية، ويحاول أن يبعدهم عن الطهر والقداسة وعدم الثبات نحو بعضهم ونحو الله، ويعرّضهم للشقاء في الزمن الحاضر والمستقبل، كما ورد في الكتاب المقدس في سفر أيوب، الأصحاحين الأول والثاني.

لقد جرّب الشيطان أيوب ليوقعه في الخطية، وحاول أن يجرب المسيح يوقعه في الخطية، طالباً منه أن يحول الحجارة إلى خبز، وأن يرمي نفس عن جناح الهيكل ليرى إذا كانت ملائكة الل ستحملة، وأخيراً أن يسجد للشيطان مقابل أن يعطيه الشيطان جميع ممالك الأرض. ولكن المسيح انتهره بكلام الله الموحى به: "لرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد" (لوقا 4:8) وقد ورد عنه في إنجيل يوحنا أنه "الكذاب وأبو الكذاب" (يوحنا 8:44).

فمنذ بداية الخليقة خدع الشيطان لآدم وحواء وقادهما إلى العصيان على أوامر الله، فظهر لهما بشكل حية وحضهما على عدم الاتضاع لأوامر الله، وكانت نتيجة ذلك أن سقط أبوانا الأولان في الخطية فطردهما الله ن الجنة (تكوين 3).

ويحاول الشيطان دائماً تشويش البشر

يشير الكتاب المقدس كما ذكر سابقاً إلى أنه كائن حقيقي، أعلى شأنًا من الإنسان، وأنه رئيس الأرواح النجسة بحسب ما ورد في بشارة متى 12:24. أما طبيعته فهي روحية، وهو في الأصل ملاك سقط أمام الله بسبب الكبرياء وميتاز بالعمل والإدراك والذاكرة والتميز، كما لديه امتيازات حسية كالعواطف والشهوات. أما امتيازاته الإرادية فهي أنه قادر على الاختبار كما ورد عنه في رسالة أفسس 6:12.

والمعروف أن الشيطان خبيث ويعمل ضد إرادة الله كما يحرض العصاة أيضاً أن يخالفوا الله ويعملوا ضد إرادته، ولهذا يُشار إليه بأنه قائد العصاة على الله، وهو يعمل ضد البر والقداسة، ومملوء بالكبرياء والمكر والقساوة. ولا شك أن حالته تنطبق على صفاته، فيما أن عدو الله فهو مطرود من وجه الله، وهو محبوس مع زمرة في موضع العذاب، حيث يعاب على العواطف النجسة التي فيه، والأعمال الخبيثة الناتجة عنها (2بطرس 2:4 ويهوذا 6).

إي أن غضب الله على الشيطان وطرده الشيطان م وجه الله لا يمنعه من أن يعمل بين الناس. فهو عدو لدود للإنسان، كما ورد في رسالة بطرس الأولى، ورسالة كورنثوس الثانية التي تقول:

"اصحوا واسهروا لأن إبليس خصمكم كأسد زائر يجول ملتصقاً من يتلعه هو" (1بطرس 5:8) و"لئلا يطمع فينا الشيطان، لأننا لا نجهل أفكاره"

طرق الشيطان للإيقاع بالناس:

نخبرنا الكتاب المقدس أن الشيطان وأعوانه لا يستخدمون طريقة واحدة معينة لإيقاع الناس في شرك الشر والخطية، بل يستعملون طرقاً، تختلف من شخص لآخر ومن حادثة لأخرى، ولكن في النهاية ترمي كلها إلى غواية الناس وإيقاعهم في الشر والخطية، وإليك بعض الأمثلة:

لقد ظهر الشيطان لآدم وحواء بشكل حية، وصور لهما أن عصيان الله هو لخيرهما (تكوين 3).

وجرب أيوب الصديق بقتل أولاده وأفراد عائلته ثم القضاء على ممتلكاته، حتى يكون ذلك وسيلة كي يتعد أيوب عن عبادة الله، غير أنه فشل (أيوب 1 و2).

وحاول أن يجرب المسيح بثلاث تجارب مختلفة (لوقا 4).

يظهر أحياناً بشكل تنين (رؤيا 13:16) ويمنع الناس عن فعل الخير (مرقس 15:4) ويصد الناس عن إتمام مقاصدهم (زكريا 3:1-2).

وأطلقت كلمة "شياطين" في حالة الجمع على الأرواح الشريرة (مرقس 1:34 ولوقا 4:33 ولوقا 8:29).

وقد ورد في الإنجيل المقدس في أكثر من موضع بأن هذه الراوح سكنت في الناس، وهي رسل مرسله من قبل الشيطان وتعمل تحت إمرته وسلطانته. وكانت تلك الأرواح الشريرة أيضاً تدخل الناس والبهائم فتحدث فيهم أعراض الصرع والجنون.

فعندما تُبذر كلمة الله يحاول أن يسرقها (لوقا 8:12) ويحاول أن يزرع معها زواناً ومعنى هذا أنه يبذر الشر وسط الخير، وينشر أعمال الفادسة في وسط حقل الله الصالح (متى 13:38). ويحاول أن يتسلط على الناس بخبثه وخداعه، ولكن لا ميسح يخلصهم منه لأن الله معه (أعمال 10:38).

أعوان الشيطان:

يشير الكتاب المقدس أن للشيطان أتباع من الأرواح الشريرة الساقطة الذين اشتركوا معه في عصيانهم لله، وما زالوا يعملون معه ضد إرادة الله، محاولين إيقاع الضرر بأولاد الله الأبرياء، كما هو مذكور في رسالة أفسس 6:11 و2 تيموثاوس 2:26.

والمعروف أن الشيطان ذكي يعرف صفات الإنسان ويدرك طباعه ويفهم ميوله ويحاول دائماً أن يستخدمها أو بالأحرى يستخدم ضعفاته، للإيقاع به في الخطية. وكل من يتأثر بأعمال الشيطان ويسير في طريقه يصبح وكيلاً له في التغيرير بالآخرين وإيقاعهم في حبال الشر والخطية والرذيلة.

فعلى هذا الأساس يشير الكتاب المقدس إلى أن كل من يعمل أعمال الشيطان يصبح ابناً للشيطان (يوحنا 8:44 و1 يوحنا 3:8 و10). وإلى أن السيد المسيح قال عن تلميذه الخائن "يهوذا الإسخريوطي" الذي سلمه لأعدائه مقابل ثلاثين من الفضة بأنه شيطان (يوحنا 6:70).

ضد بعضنا بعض، ونحاول أن نستغل غيرنا، ونستولي على أموال غيرنا بطرق مشروعة وغير مشروعة. ونظن في أنفسنا أن مثل هذه الأعمال هي نتيجة الذكاء والمهارة، ومثل هذه الأعمال تؤكد أن الشيطان ما زال يعمل في عالمنا بطرق مختلفة.

كيفية التخلص من الشيطان وأعماله:

لا شك أننا نستطيع التغلب على الشيطان وملائكته بواسطة حياتنا مع الله والاتكال عليه كلياً. لأنه عندما يكون الله معنا فمن يقدر علينا كما يقول الكتاب المقدس "إن كان الله معنا فمن علينا" (رومية 8: 31).

ويقول الكتاب القد

"البسوا سلاح الله الكامل لكي تقدرُوا أن تثبتوا ضد مكابِد إبليس .." (أفسس 6: 11-17).

وعلينا أن نثبت في حياتنا برئيس الإيمان ومكمله يسوع المسيح القادر أن يحفظنا من كل شر... (عبرانيين 25: 7).

حقيقة دجول الأرواح الشريرة في الناس:

بالرجوع إلى الإنجيل المقدس، نلاحظ أن دخول الشيطان في الناس كان أمراً حقيقياً. وقد ظهر ذلك في أشكال متعددة ولا سيما على هيئة أمراض جسدية وعقلية وعاهات أخرى كالخرس (مت 9) والعمى (متى 12) والصرع (مرقس 9) والجنون (متى 8). وقد أخرج الرب يسوع هذه الشياطين بقوته الإلهية، كونه الإله المتجسد، محبة ورحمة بالذين كان يشفيهم، وإظهاراً لمجد الله.

وفي بعض الأحيان، عرف الشياطين يسوع يقيناً، وخافوا الدينونة، وكانوا ينتقلون من شخص إلى آخر وإلى البهائم. وقد وجدوا أنفسهم مرغمين على التصريح بأن المسيح هو ابن الله العلي، كما ورد في قصة المجنون الذي خرج من بين القبور، وأخرج المسيح منه الأرواح النجسة (مرقس 5-20).

وقد صرّح المسيح أيضاً بأن الأعراض المذكورة أعلاه تكون أحياناً نتيجة عمل الشيطان (متى 2 ولوقا 4 و10).

وعلينا أن لا ننسى أن الشيطان ما زال يعمل في العالم حتى اليوم بطريق مختلفة، وهو يحرّضنا بطريق خفية على العمل ضد إرادة الله، وعدم محبة الآخرين، ويولد فينا روح الحسد والكبرياء والانتقام والغش والخداع والسرقه والقتل والزنا والاشتهاء وكل ما يؤول إلى إغاظه الله والعمل ضد إخواننا بني الإنسان. فكثيراً ما نسرق بعضنا البعض، ونشهد شهادة زور

اليك ايتها الشابة

تقديم ام ابراهيم

المظاهر الدينية : فتجلسين على أحد بنوك
كنيسة ، أو هيكل أو مكان للاجتماعات .
وربما بحثت عنه أيضاً عن طريق الأعمال
الصالحة للحصول على رضا هذا الإله
المجهول ولإرضاء ضميرك . . . ولكن في
هذا أيضاً قد أخفقتِ وهكذا يبقى قلبك
فارغاً ولم يهدأ ضميرك !

أيتها الشابة ، إن قلبك كبير جداً بحيث
لا يمكن للعالم كله أن يملأه ، كلا ، لا
شيء في هذا العالم يقدر أن يشبعه تماماً : لا
دراسات ، ولا عمل ، ولا ملذات ، ولا
علاقات ودية شرعية أو غير شرعية ، ولا
مظاهر دينية ولا أعمال صالحة . . . إذاً ماذا ؟
هل يبقى عطش النفس هذا بلا إرواء ؟ هذه
السعادة التي ترغيبها بحرارة ، هل هي
خرافة لا يمكن نوالها ؟

حببتي ايتها الشابة كلا و كلا ! يوجد
في هذا العالم ينبوع تستطيع النفس أن تشرب
منه ماء الحياة هذا ينبوع هو كلمة الله .
يوجد في هذا العالم شخص يستطيع ، ليس
فقط ان يملأ القلب ، بل يجعله يمتلئ
ويفيض : هذا الشخص هو الرب يسوع ابن
الله . أنتِ تبحثين عن السعادة . . . اسمعي
ما تقوله كلمة الله : " طوبى للذي غُفرَ أمته
وسُتِرتْ خطيته . طوبى لرجل لا يحسب له
الرب خطية " مزمو 32 : 1 ، 2

أين السعادة ؟ إنها أولاً في ضمير مُحرر ،
في سلام مع الله ، ولذلك فلا يوجد سوى
طريق واحد . قال الرب يسوع : " تعالوا

أيتها الشابة ، ما الذي يزعجك ويجعلك
تنكسين عينيكِ بيننا أنا أتكلم ؟ إنك تحين
أن تختاري طريق الحياة ، طريق القمم ،
وتشعرين أن هناك السعادة .

انكِ تبحثين ولستِ تعرفين كيفية
الوصول إليه . انكِ تتطلعين إلى سعادة
طاهرة وسامية ، ولكن هل يمكن أن تجديها
في وسط الطرق العديدة التي تقدمها لكِ
الحياة الحديثة ؟

إن دراساتك لم تبدد قلق قلبك ، ولم تسد
هذا الفراغ العميق وقد خاب أملك ! حيثئذ
لكي تلهي نفسك شربتِ كأس الملذات . .

ولكن عندما تجدين نفسك منفردة في
مواجهة نفسك ، لا بد أن تعترفي أنه ولا
هذه استطاعت أن تشبعك ، بل على العكس

عندما توجدين منفردة مع ذاتك ، ياله
من أمر رهيب ! إذ يصرخ قلبك لحاجته
لسعادة لا تعلمين أين تجدينها ثم تشعرين
بعدم راحة لضميرك وللهروب منه تلقين
بنفسك أكثر في حياة هذا الجيل المضطربة :
للعمل ، للضوضاء ، للحركة . إذ يُسكت
تطلعات القلب العميقة ، وحاجات النفس ،
وتأنيب الضمير . . وتزداد السعادة بعداً عن
النوال !

ربما تكونين قد بحثتِ أيضاً عنه في

حبه يجعل القلب يفيض بالبهجة ، نكون فيه
مع الرب يسوع
اختاري هذا الطريق ، فلن يخيب أملك
أبدأً مه ذاك الذي يريد أن يمنحك السعادة
، بل بالعكس كلما نصعد أكثر يلمع النور
أكثر . إن طريق المرتفعات هو الذي نرسم
فيه بالرغم من الشدائد ، لأننا نسير بدافع
الحب اللانهائي للذي خلصنا .

إليّ " وقال أيضاً " أنا هو الطريق " تعالي
إلى الذي مات على الصليب حتى يمكن أن
يمحو الله الخطايا .
ايتها الشابة ! إن الطريق يبدأ عند
الصليب ، هذا هو المكان الذي نجد فيه
السلام مع الله وراحة القلب والسعادة
الكاملة . حينئذ نستطيع أن نسير في الطريق
الذي يصعد إلى القمم ، وكثيراً ما يكون
هذا الطريق شاقاً ولكننا فيه مع ذلك الذي

أنت مدعو للانضمام الى الهيئة الدولية دعوة للجميع

والتي تتيح وتوفر لك الفرصة للحصول على :

- ☆ دراسات و دروس بالمراسلة مع معاهد دولية مختلفة ولجميع الأعمار .
 - ☆ كتاب الحياة .
 - ☆ أشرطة كاسيت للترانيم الروحية والتعاليم الكتابية .
 - ☆ نبد ومطبوعات روحية حول الحق والمبادئ المسيحية والاختبارات الشخصية .
 - ☆ مجلات دورية تثري حياتك وحياة أسرتك .
- ما عليك إلا وأن تملأ بنود هذا الكوبون وترسله لنا مع أسئلتك
وتعليقاتك أو استفساراتك فلا تتردد أن تكتب إلينا ونحن بكل سرور نوفر
لك ما تحتاجه أنت ولأفراد أسرتك .

اسمك الشخصي :

اسمك العائلي :

عنوانك بخط واضح :

